

شرح بحث السلفية | 90 | تابع قواعد المنهج السلفي

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#) وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد. ما زلنا - [00:00:27](#)

مع بحث السلفية مفهومها وقواعدها اصولها واهدافها وصلنا الى قواعد المنهج السلفي وزكرنا اول قاعدة في المرة الماضية. وكانت آ حد فاكرا او قاعدة الاستدلال بالكتاب والسنة جزاك الله خيرا. الاستدلال بالكتاب والسنة بعض العلماء او يعني الباحثين بيسعمل عبارة يقول كسر - [00:00:47](#)

طلعت الاستدلال بالكتاب والسنة. احنا قلنا ترجمة الكلام ده وتطبيقه هيكون ازاى؟ يعني ايه كلمة الاستدلال بالكتاب والسنة زي يعني واحنا قرأنا لحضراتكم المرة اللي فاتت بعض النصوص لابن تيمية اللي بتوضح لك المشكلة مع الناس دي فين اصلا صح - [00:01:17](#) يعني ايه كسرة استدلال بالكتاب والسنة او الاستدلال بالكتاب والسنة؟ تطبيقها هيكون ازاى؟ ان عناية الناس العلماء عنايتهم تنصرف وجهودهم تنصرف وهمتهم تنصرف الى الاشتغال بالكتاب والسنة. حفظا وفهما واستنباطا وتأليفا وشرحا واختصارا ونظما - [00:01:37](#)

يعني هو ده المصدر اللي بيرجع له. فبالتالي هينصب مجهوده وهتتعلق همته وعزيمته بمسل هذا الايه؟ بهذا المصدر فلما انا اقول واحد سلفي هيكتب مقال وما لقيش فيه ولا اية ولا حديس انا اقلق هو انت بتكتب انت بتكلم منين بقى لك - [00:02:07](#)

نص تلت اربع صفحات اجيبهم منين؟ انت بتقول ايه؟ وضحت يا اخوانا كده ولا ما وضحتش؟ تطبيق الكلام ده انك تيجي تتكلم في اي موضوع ما تقول الموضوع ده الوحي فين فيه؟ هو في معقول فيه موضوع الوحي ما لوش كلام فيه؟ ووصل لحضراتكم الكلام ده. عشان تعرف تقييم ازاى الشخص اللي - [00:02:27](#)

دايما بتعرف تقييم ازاى الكتاب اللي قدامك ازاى الكلام في الموضوع اللي قدامك قضية يبقى انت دلوقتي تطبيق الكلام ده معاك انت نفسك ايه بقى انت كراجل سلفي تطبيق الكلام ده معك انت شخصا ايه؟ يعني انت سلفي بتقرأ في صحيح البخاري ولا؟ بتقرأ في صحيح مسلم ولا لا - [00:02:47](#)

تقرأ في السنن الاربعة ولا لا؟ تقتني الكتب دي ولا لا؟ وتقتني شروحها ولا لا؟ انت سلفي. علاقتك ايه بكتاب ربنا سبحانه وتعالى. حفظا. علاقتك ايه بكتاب الله سبحانه وتعالى في التفسير. وانت بتنشغل بتفسيره. ده تفسير بالمأثور ولا التفسير بالايه؟ بالرأي - [00:03:07](#)

انت انشغالك بالتفسير هيكون ازاى اه استدلالك وانت بتدرس الفقه بتقرر المسائل الفقهية وتتوصل الاحكام او تعرف الاحكام الفقهية وتربطها بالادلة ولا اهم حاجة عندك حواشي الشريحين وتعليقات المؤلفين واصحاب المتون وغيرها. انت كراجل اصل انا في همتك متعلقة بايه؟ القضايا المختلفة سواء بقى قضايا المعرفة او سواء - [00:03:27](#)

قضايا تزكية النفس او سواء قضايا التغيير او سواء قضايا آ بناء النفس انت رائدك في هذه القضايا ايه؟ يا ترى هي الايات والاحاديث؟ ما هو انت بتقول انا سلفي ومنهجي اول قاعدة في هذا المنهج الاستدلال - [00:03:57](#)

كتاب والسنة. عشان اعرف حضراتكم بقى ان ممكن احنا نكون بندعي حاجات ان احنا ممكن نكون بندعي ادعاءات واحنا مش على

قد هذا الادعاء او اسمه وافقين لحقيقة هذا الادعاء. انا بقول اول قاعدة من قواعد منهج السلفي الاستدلال بالكتاب والسنة. فعلا كل واحد فينا دي واقفة على نفسه واقفة في الموضوع ده يا اخوانا - [00:04:17](#)

علاقته ايه بالكتاب والسنة؟ سواء بقى من جهة الحفظ سواء من جهة القراءة المستمرة والاوراد سواء من جهة الاقتناء طبعا كتب السنة وشروحها وغيرها سواء من جهة آآ الاستدلال سواء من جهة العمل الا تعارض - [00:04:37](#)

نصوص الكتاب والسنة قلنا لا آآ شبهة عقلية فاسدة تقدم على الكتاب والسنة قياس عقلي فاسد والا تعارض الكتاب والسنة بتقليد معظم مهما كان هذا المعظم فانه دون رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكل يؤخذ من قوله ويرد - [00:04:57](#)

الا النبي صلى الله عليه وسلم معارضة الكتاب والسنة الا تعارض الكتاب والسنة بالذوق والوجد والا يعارض الكتاب والسنة بالسياسات الجائرة كما قلنا في بعض الاحوال يقول لك يخالف الحكم الشرعي يقول لك انا فعلت ذلك سياسة ده اللي يصلح الناس. لا اللي يصلح الناس ايه؟ زي ما عمر ابن عبدالعزيز قال يصلحهم - [00:05:17](#)

والرفق يصلحهم العدل والرفق ما يصلحهمش ابدأ القسوة والظلم ابدأ تحت اي مسمى. فده كان اول اصل عندنا واتمنى ان الحاجات دي نستصحبها واحنا مش بندرس القضايا دي يا اخواني لمجرد الطرف العقلي او مجرد معارف زهنية تتسع بها العقول - [00:05:37](#)

وخلاص لا انت مطلوب منك فعلا تتشرب هذا الكلام وانت لو مش مقتنع بيه مينفعش تتبناه انت لو مش مقتنع بهذا الكلام مينفعش تتبناه يبقى انت اول حاجة انك تتشرب هذا الكلام بعمق سانيا تقيس نفسك على هذا الامر. انا بالمقياس ده بقى عندي قد ايه من

القاعدة الاولى من قواعد المنهج - [00:05:57](#)

يعني كان كثير للأسف بمنتهى السطحية كده كان عنده السلفي اللي هو ملتحي. طب دلوقتي اللحية طلعت موضة في الشرق والغرب صح ولا لا؟ ولحية لحية يعني يعني على رأي واحد انتم لخبطونا اخر لخبطة. ما عدناش عارفين مين المزبوط ومين مش مزبوط.

ما هو بيتكلم مع - [00:06:17](#)

واحد وشيخ وبتاع وفي الآخر يلاقيه لابس آآ سلسلة وانسيال وبتاع وعامل وشم ما يطلعش شيخ في الآخر. فهو بقت كانت العلامة المميزة للسلام شافين اهي اشتبه معهم فيها غيرهم. يا ترى فعلا هي كانت اللي يعرف السلفي باللحية بس ينفع يا جماعة كده؟ يكون

ده تصورك - [00:06:37](#)

عن عن مين هو الشخص السلفي؟ وان انت فعلا لو اعفيت لحيتك يبقى انت كده عملت اللي عليك؟ اول قاعدة في المنهج السلفي قلنا الاستدلال بالكتاب والسنة. تعظمهم تحفظهم. تكثر من مطالعة الكتاب والسنة. تكسر من اقتناء الكتب القائمة - [00:06:57](#)

على كده القضايا الكبرى اللي انت بتأسر بها يكون راندك في هذه القضايا اللي بيحدد معرفتك فيها ويحدد آآ معارفك في هذه

القضايا هو الكتاب والسنة. طيب هنيجي للقاعدة الثانية بقى ودي مهمة جدا. القاعدة بتقول درء تعارض العقل. آآ النقل والعقل. درء -

[00:07:17](#)

النقل والعقل ودي مهمة جدا وقد احسن الباحث في استعمال هذا العنوان. لان بعض الناس لما بيتكلم في القضية ديت بيقول تقديم

النقل على العقل. صح؟ بعض الناس لما بيتكلم في قضية من قواعد منهج السلف يقول تقديم النقل - [00:07:37](#)

على العقل وطبعا لا مشاحة في الاصطلاح طالما ان هو هيشرح كلام صحيح وهيتضمن العنوان ده مفهوم صحيح يكون الامر لا مشاح

في الاصطلاح. لكن الاولى طبعا آآ والاضبط من جهة الاصطلاح والدلالة على المقصود. هو التعبير - [00:07:57](#)

بدرء تعارض النقل والايه؟ والعقل. في معركة اقامها بعض الناس تفرس فيهم عمر رضي الله عنه وقلنا الاسد بتاعه المرة اللي فاتت.

الناس اللي اعيتهم السنن ان يحفظوها. فقالوا في دين الله برأيهم. في ناس كده ممكن يكونوا من اذكاء - [00:08:17](#)

العالم على فكرة. وعندهم آآ قوة آآ عقل وعندهم قدرة آآ على التفكير وعلى استنباط سبحانه الله! لكن ممكن يكون محروم من الهدى.

قلنا جهابذة المعتزلة دولت اذكاء العالم. لكن فعليا لما تيجي تتكلم على - [00:08:37](#)

زي البخاري هو يفوقهم في الذكاء ان لم يكن هنقول زيهم يا سيدي. لكن الفرق الوحيد في الهدى ان ده زكاؤه انت عارف بالظبط زي

اخوه واحد صوته حلو حلو يعني. واحد يغني ويعمل يملئ الدنيا اغاني ويملى الدنيا كليبات وبتاع واحد ثاني يقرأ قرآن -

صح كده؟ فيبقى شف ده فرق جوهرى ازاى؟ قامت معركة كده بين قالوا ان العقل والنقل نقدم مين فيهم؟ عشان تعرف المعركة ديت وتعرف حدودها تعرف ابعادها وتعرف ان احنا مش بندرس كلام بنحارب طواحين الهوا به ولا حاجة - [00:09:17](#)

في امام مشهور اسمه الامام فخر الدين الرازى ده كان من كبار المتكلمين والناس اللي هو صاحب التفسير المشهور يعني ده من الناس اللي نشرت يعني مذهب آا الاشاعرة المتأخرين - [00:09:37](#)

الاشاعرة ونشر قواعدهم الكلامية هو والجويني والغزالي رحمة الله على الجميع فمن اشهر كتبه صنفها كتاب اسمه تأسيس التقديس. او اساس التقديس في علم الكلام. وده اللي رد عليه مين؟ ابن تيمية - [00:09:57](#)

كيف نقل التقسيم؟ ايوه ابن تيمية رحمه الله في نقب التأسيس. وفي آا بتاع بقى امتى آا بيان تلبيس الجهمية الامام الرازى وغيره نصبوا معركة كبيرة جدا. وعملوا قانون آا - [00:10:17](#)

اما بعضهم قانون قانون التأويل سواء بعضهم قانون المتكلمين المهم يعني سابوه باسماء مختلفة. ابن تيمية رحمه الله تصدى لبيان بطلان هذا القانون في كتابه الفز درء تعارض العقل والنقل. فعشان بس عندها تصور كلي كده للمشكلة فرحة فين وجاية - [00:10:37](#)

وما نبقاش حاسين ان احنا بنحارب الهواء. تعال نقرأ كده مع بعض. آا في بداية كتاب دار اتعرض للعقل والنقل القانون الكلي اللي هو عند المتكلمين اسمه القانون الكلي ابن تيمية بيذكرو في بداية الكتاب بيقول - [00:10:57](#)

قول القائل ده قانون عند المتكلمين اذا تعارضت الادلة السمعية والعقلية. او السمع والعقل. او العقل والعقل. يبقى الادلة السمعية اللي هي الادلة اللي مبناها على السماع اللي متصلة بايه؟ السند على اللي هو الوحي اللي هو القرآن - [00:11:17](#)

والسنة واللي هيحتاج بقى بادلة اخرى زي اقوال الصحابة او عمل الصحابة او غيره اللي هو مستندها لايه؟ السمع. اذا تعارضت الادلة السمعية والعقلية او السمع والعقل او النقل والعقل او الظواهر النقلية يعني ايه الظاهر النقلية؟ ظواهر انه - [00:11:37](#)

خصوص اللي جت في الوحي في القرآن والسنة. الوحي ده بظايره كده. ظاهر الكلام ده. تعارضت الظواهر النقلية والقواطع العقلية او ونحو ذلك من العبارات فاما ان يجمع بينهما وهو محال. لانه جمع بين النقيضين - [00:11:57](#)

واما ان يرد جميعا واما ان يقدم السمع وهو محال. لان عقل اصل النقل. فلو قدمناه عليه كان ذلك قدحا في العقل الذي هو اصل النقل. والقدح في اصل للشئ قدح فيه. فكان تقديم النقل قدحا في النقل والعقل جميعا. نطلع من القصة دي كلها ايه؟ فوجب -

[00:12:17](#)

تقديم العقل. طب والنقل نعمل فيه ايه؟ قال ثم النقل اما ان يتأول واما ان يفوض يقول ابن تيمية وهذا الكلام قد جعله الرازى

واتباعه قانونا كليا فيما يستدل به من كتب الله تعالى - [00:12:47](#)

كلام انبيائه عليهم السلام الى اخر الكلام. طيب هذا القانون سبقهم اليه طائفة منهم ابو حامد الغزالي وجعله قانونا في جواب المسائل التي سئل عنها في نصوص اشكلت عليه. او على السائل يعني - [00:13:07](#)

كالمسائل التي سألها عنها القاضي ابو بكر ابن العربي. وخالفه القاضي ابو بكر بن العربي في كسير من تلك الاجوبة. وكان يقول شيخنا ابو حامد الغزالي دخل في بطون الفلاسفة ثم اراد ان يخرج منهم فما قدر. يعني فما استطاع يعني. وابو حامد الغزالي نفسه يقول -

[00:13:27](#)

مزجى البضاعة في علم الحديث. مزجل بضعف علم المزج يعني ايه؟ بتاعته متروكة. ما حدش بيدور عليه. فهو بضاعة في علم الحديث قليلة جدا ما اعرفش بيميز الحديث السقيم من الحديث الصالح للاحتجاج وعشان كده اللي هيقرأ احياء يوم الدين هيلاقية

مشحون حكايات - [00:13:47](#)

او احاديس ما انزل الله بها من سلطان. وده مين؟ ده ده حجة الاسلام الغزالي. عرفت بقى ان يبقى من قواعد المنهج السلفي استدلال بالكتاب والسنة. يبقى الامام الغزالي القاعدة دي كان محصل منها ايه؟ القطعة كان محصلها. بس بنسبة قد ايه؟ بنسبة قد ايه كان

استدلاله بالسنة صح - [00:14:07](#)

طب بنسبة قد ايه انفق عمره في معرفة السنة ومعرفة صحيحها من ساقمها وحفظها انفق قد ايه من عمره في زهنه شديد الزكاء. الامام الغزالي كان عبقرى فعلا بحق. انفق قد ايه من عقله ومن ايامه الطويلة هو كان صاحب مجاهدات وايام طويلة يقضيها في الدرس - [00:14:27](#)

نقول ايه والنظر والبحس اجابة الاسئلة والمناظرات والمجادلات وغير ذلك. قد ايه انفقوا من وقته في الادلة الكتاب والسنة وقد ايه انفقوا في وسط بقى قواعد المتكلمين والحاجات ديت واد ايه انفاقه في شطحات الصوفية وقوانين الصوفية وغيرها. هو ده بقى - [00:14:47](#)

معنى الكلام اللي احنا عايزين نطبعه يبقى دلوقتي ابن تيمية بيحكى لنا القانون الكلي ده نقوله تاني نقوله تاني القانون الكلي ده بيقول اذا تعارضت الادلة الجمعية والعقلية او السمع والعقل او النقل والعقل او الظواهر العقلية والقواطع العقلية او نحو ذلك من العبارات فاما ان يجمع بينها وهو محال لانه جمع بين النقيضين واما ان يرد - [00:15:07](#) جميعا واما ان يقدم السمع وهو محال. احنا طبعا مش مسلمين بالكلام زي ما بيقول لك ايه المعركة جاية منين بقى اهو؟ في بقى الاف من الناس بتتبنى هذا الكلام. في علماء لهم سقل ولهم وزن كبير جدا جدا في التاريخ الاسلامي وفي التراس الاسلامي بيتبنوا هذا الكلام. وده اللي عامل لنا البلبلة دلوقتي - [00:15:29](#)

يقول لك يا عم هو انت آآ ده ائمة الدنيا كانوا اشاعة. ده ائمة الدنيا كانوا بياخدوا بايه؟ بيقولوا بكلام المتكلمين. ده انتم لولا ان ابن تيمية طلع في النص كده ما كنتوش لقيتم حاجة - [00:15:49](#) والكلام ده مش صح؟ اه وده طبعا مش صح. لان احنا بقى بنقول لهم ايه؟ طب ما تطلعوا لنا في القرون الفاضلة وتجيبوا لنا صحابي واحد قال كده من الكلام اللي بتقولوه ده - [00:15:59](#)

فهااتوا لنا تبعي واحد قال كلام اللي انتم بتقولوه ده. طب هاتوا لنا واحد من الائمة الاربعة ومن في طبقتهم من الائمة المتبوعين قال بالكلام ده. وغير ذلك كسير وطبعا الحاجات دي كان بيدخل فيها - [00:16:09](#) ان بتتعمل مدارس اللي يدرس فيها هم اللي بيعتنقوا المذهب ده. وبعض الولاة والحكام امتحنوا بعض هذه المذاهب ففرضوها بقوة السياسة الى غير ذلك وكانت الايام دول على فكرة مش كل الايام كانت طحن على اهل السنة كده. في بعض الاوقات كان الحنابلة لهم دولة. وكان كعبوهم عالي ووقع منهم في بعض الاحيان فعلا برضو مخالفات وبغي - [00:16:19](#)

دي دي برضو مسألة حقيقية يعني. لكن يبقى في النهاية ان لا يصح الا الصحيح. وما زال الكتاب والسنة باقيين الى الساعة والله عز وجل ارشدنا فقال وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله. وقال عز وجل فان تنازعتم في شيء فردوه الى - [00:16:39](#) وهي والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا. فهو بقى بيقول ان آآ تقديم السمع محال لان العقل اصل النقل فلو قدمناه عليه كان ذلك قدحا في العقل الذي هو اصل النقل. والقبح في اصل الشيء قدح فيه. فكان تقديم النقل على العقل قدح في النقل والعقل - [00:16:59](#)

اللاتنين. طب الحل يقدم العقل على النقل. طب النقل نعمل فيه ايه؟ اما ان يؤول واما ان يفوض. اما ان يتأول واما ان يفوض خلاص لان انت ما فيش واحد هيقل ادلة الرسل اذا كان عاقل. مجنون يبقى فاهم حاجة. ابن تيمية بقى ابن تيمية - [00:17:19](#) تسع مجلدات يا شيخ وليد وانت فاكر الربع فيه تسع مجلدات ده هو بس ايه انا انا بقرأ الكلام ده ليه يا اخواني؟ اصل بصراحة انا كنت انا كنت اتمنى ان حد يعمل معي كده. ان قبل ما ندخل في اي - [00:17:39](#)

الموضوع يفهمني الخناقة اصلها ايه طيب؟ يعني انت جاييني عمال تقول لي احنا بنقدم النقل على العقل ولا احنا هو فيه ايه يا اخوانا؟ ما تقولوا لنا مين بيتعارك مع مين من الاول عشان - [00:17:49](#) اعرف هو هو ايه الموضوع اصلا صح ولا لآ؟ فانا حابب ان انا اقول للاخوة ايه اصل المشكلة؟ يعني ايه هو مين بيتعارك مع مين اصلا؟ نعرف بعد كده بقى هو احنا ان شاء الله هنفك بينهم ازاي نصلح بينهم ازاي؟ لكن نفهم الاول الدنيا رايحة فين وجاية منين؟ خلاص كده؟ ابن تيمية ده طبعا ايه؟ قام رادد عليه - [00:17:59](#)

وعنده بقى استطرادات وغيره بدأ الاول يقول له ان اصلا المبتدعة لهم طريقة في التعامل مع نصوص الانبياء تنقسم لقسمين اما طريقة اهل طريقة التبديل ودي بتنقسم حاجتين الوهم والتخييل او التحريف والايه - 00:18:19

تأويل دول اسمه اللاتين تبديل. والطريقة الثانية اسمها طريقة الايه؟ التجهيل. لها تفاصيل كثيرة في الحاجات دي كلها. وللأسف لوازم كلامهم كله طعن في رسل وفي ناس بس مش مجرد لازم كلامهم ده صريح كلامهم اللي هو ايه؟ طعن في الرسل وعشان كده الامام الغزالي نفسه مع انه من المتكلمين كفر مين - 00:18:39

الفلاسفة بسبب البلاوي الزرقاء اللي بيقلوها دي. عمل كتاب اسمه تهافت الفلاسفة وعقد لهم مجالس منازرات ويكفرهم في ثلاث مجالس من الحاجات اللي بيقلوها دي خلاص بيقول هدفه في الكتاب ده كله انه يبين فساد هذا القانون الفاسد. وبعدين بقى بدأ يتكلم يتكلم وقام جاي ايه؟ قايل - 00:18:59

احنا هنرد رد ايه؟ رد مجمل جواب اجمالي كده وبعد كده نناقشه. الجواب الاجمالي بيقول ايه؟ المقصود هنا الكلام على قول القائل اذا تعرضت الادلة هو القانون الموجود قال والكلام على هذه الجملة بني على بيان ما في مقدمتها من التلبيس. فانها مبنية على مقدمات. الكلام اللي قالوه في القانون - 00:19:19

كل ده عبارة عن مقدمات مبنية على بعضها عشان توصلك للنتيجة. اول مقدمة ثبوت التعارض. بين الدليلين العقلي ايه والنقل او السماعي. ثاني حاجة انحسار التقسيم في الايه؟ في القسم اللي هو يعملها دي. ابن تيمية المبدع بقى هيجيب لك تقسيمة ثانية خالص دلوقتي - 00:19:39

وهتدهشك وهتبهرك وهتعرفك ان المسألة بالنسبة له مش مجرد تقديم عقل على نقل ولا حاجة نقل على عقل ولا حاجة وما عندوش تعصب للمسألة دي اصلا وهنعرف المفاجأة دلوقتي ان احنا ما عندناش مشكلة اسمها تقديم النقل على العقل ولا حاجة. بس نشوف الدنيا هتروح لفين. اول مقدمة سبوت الايه - 00:19:59

ومش هيسلم له ايه. ثاني مقدمة حصار التقسيم في الاقسام الاربعة. تالت مقدمة بطلان الاقسام الثلاثة والمقدمات السلاسة الباطلة. وبعدين ما يبقاش عندنا غير ايه الامر الرابع. طيب ابن تيمية بيرد بقى يقول له ايه؟ بيقول له اذا تعارض النقل والعقل - 00:20:19

اما ان يريد به القطعيين يعني نقل قطعي قطعي يعني ايه؟ يعني سابت سبوت لا مطعن فيه زي القرآن زي المتواتر وزى احاديس الاحاد اللي يفيد النظر فيها ايه؟ العلم يفيد - 00:20:39

العلم يعني فضل ايه اليقين يعني او التلقي له. قبولها. خلاص؟ فاما انه يتعارض النقل والعقل يكون قطعيين ابن تيمية بيرد عليه يقول له ايه بقى؟ فلا نسلم ان كان التعارض حينئذ. احنا اصلا من الاول بنقول - 00:20:59

تحيل مستحيل يبقى فيه دليل عقلي صريح اللي هو صريح المعقول اللي هو قاعدة عقلية سليمة يتفق عليها العقلاء. زي ان النص اصغر من الكل. ما حدش يختلف عن الكل عن القاعدة دي. مش كده؟ المستحيل يبقى عندنا قاعدة عقلية بتقول - 00:21:19

النص اكبر من الكل ويكون عندنا اية او حديس بتقول لا ان الكل ايه اصغر من النص ده مستحيل فاحنا لا نسلم ابتداء باللي انت ايه بتقوله. بيقول اذا تعرض النقل والعقل اما ان يريد به القطعيين فلا نسلم ان كان التعارض حينئذ - 00:21:39

طيب او يريد به الظنيين دليل عقلي ظني مبني على نزر عقلي معين ودليل شرعي ظني طب ايه شرع الزن يكون زي ايه؟ حديس مختلف في سبوته. حديس رواه ابو داود او رواه النسائي وابن ماجة. والعلماء بعضهم بيصحح اسناده وبعضهم ايه؟ يبضعفه - 00:21:59

او حديس سابت لكن دلالتة ظنية. او اية في القرآن دلالتها ايه ظني خلاص طب الدليل الزني يبقى ايه؟ قاعدة دليل عقلي ظني ودليل نقلي ظني. نقدم فيهم شوفوا ابن تيمية بيقول ايه واما ان يريد به الظنيين فالمقدم هو الراجح مطلقا. عادي جدا اجي في حديس - 00:22:19

آآ ظني اقدم عليه الدليل العقلي لان الحديس الزاني هنا ايه؟ غير سابت. العقل ارجح منه. ما عندوش مشكلة او واما ان يريد به اما احدهما قطعي فالقطع هو المقدم مطلقا. يبقى انا لو عندي دليل - 00:22:45

ظن سمعي ودليل عقلي قطعي ايه اللي هيحصل؟ هنقدم هنقدم الدليل القطعي لان القطع مقدم مطلقا واذا قدر ان العقلي هو القطعي كان تقديمه لكونه قطعيا لا لكونه عقليا. فعلم - [00:23:05](#)

ان تقديم العقل مطلقا خطأ. ودي مشكلتنا معهم. انت حاطط لي قاعدة اصلا خطأ. اصلا. علم ان العقل مطلقا خطأ ممكن يقدم العقل في بعض الاحيان وممكن يقدم النقلي في بعض الاحيان ويستحيل ان هما يتعارضا من كل وجه عندما - [00:23:25](#)

قطعيين. ده كلام مين؟ شيخ المتشددين الارهابي الزلامي. اللي هو ضد التنويريين اللي هو ابن تيمية. الكلام ده يزعل اي حد من العقلاء يا اخوانا اي حد من اللي بيحبوا العقل وبيحترمواه يزعل من الكلام ده. تعال ناخذ الثاني. بيقول له لا نسلم - [00:23:45](#)

انحسار القسمة فيما زكرته من الاقسام الاربعة. مين اللي قال لك كده؟ انت مقسمها لي اربع اقسام وزنقني فيهم وما اعرفش اطلع براها انا مش مسلم لكلام ده اصلا. از من الممكن ان يقال يقدم العقل تارة والسمع اخرى. فايهما كان قطعيا قدم وان كان - [00:24:05](#)

جميعا قطعيين فيمتنع التعارض وان كان ظنيين فالراجح هو المقدم. فدعوى المدعي انه لابد من تقديم العقل مطلقا او السمع مطلقا او الجمع بين النقيضين او رفع النقيضين دعوة باطلة. يبقى دي تاني مقدمة ام ايه؟ ام هدمها له - [00:24:25](#)

تعا المقدمة الثالثة انت قلت ان العقل اصل النقل. فبيقول له بقى مازا تعني بقولك العقل اصل نقل فيكون تقديم النقل على العقل طعنا فيه. ده غير مسلم اصلا. لان قولك ان العقل اصل للنقل اما ان يريد به انه اصل في - [00:24:45](#)

قوته في نفس الامر او اصل في علمنا بصحته. سبوته في نفس الامر يعني ايه؟ يعني ربنا خلق السما والارض هل ان خلق السما والارض كحقيقة متوقفة على العقل؟ انت عاقل ولا مجنون؟ هو ربنا خلق السماء والارض وانتهينا. مسألة مش متوقفة على سبوتها اصلا. خلاص كده - [00:25:05](#)

او يقول اصل في علمنا بصحته. تمام؟ هو بس المشكلة الكلام كتير فانا هحاول ايه اختصر فما اخبر به الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم هو ثابت في نفس الامر سواء علمنا صدقه او لم نعلمه. ومن ارسله الله تعالى الى الناس - [00:25:25](#)

ورسوله سواء علم الناس انه رسول او لم يعلموا. وما اخبر به فهو حق وان لم يصدقه الناس. وما امر به عن الله فالله امر به وان لم يطعه الناس. فثبوت الرسالة - [00:25:45](#)

نفسها وسبوت صدق الرسول وسبوت ما اخبر به في نفس الامر ليس موقوفا على وجودنا اصلا فضلا ان يكون موقوفا على عقولنا فتبين ابي ذلك ان العقل ليس اصلا لسبوت الشرع في نفسه. طيب ماشي. والساني ان اردت ان العقل اصل في معرفتنا بالسمع - [00:25:55](#)

دليل لنا على صحته وهذا الذي تريده شف الانصاف يعني. يقول لك احتمال يقول كوم كزا لأ ومرجوع. الاحتمال الارجح ان هو يريدك انك تقصد ان العقل اصل في معرفة - [00:26:15](#)

الفاتنة بالادلة السمعية ودليل لنا على صحته. فيقال له اتعني بالعقل هنا الغريزة التي فينا؟ ام التي استفدنا بتلك الغريزة وبيبتدي بقى ايه يرد عليها في النهاية اه يقول وليس كل العلوم العقلية - [00:26:25](#)

يعلم بها صدق الرسول صلى الله عليه وسلم بل ذلك يعلم بما يعلم به ان الله تعالى ارسله مسل اسبات الصانع وتصديقه للرسول بالايات وامسال ذلك. يبقى كده احنا تصورنا الاول الخناقة فين؟ بعض الناس ممكن يبقى شايف كده القاروص ده ثقيل. ما لكش دعوة به. اعتبره ما يقراش حاجة. خلاص كده؟ اعترضوا ما قالش حاجة - [00:26:45](#)

يا عم بس انا دلوقتي انت من خلال اللي انت سمعته ده بان لك ان فيه خناقة بين طائفتين طائفة عايزة تفرض واقع هو يبقى متخيلينه اصل احنا مش مسلمين به. وطائفة تانية بتقول نستمسك بغرز النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:05](#)

وصحابته والتابعين لهم باحسان. ده ملخص المشكلة اللي عندها. عشان كده يبقى من قواعد المنهج السلفي ومن قواعد اهل السنة والجماعة دار يعني دفع تعارض العقل والايه والنقل اسبات هذا الامر للنادي - [00:27:25](#)

تقول لهم هاتوا لنا حالة فيها المشاكل دي. خلاص كده؟ نبدأ نقرأ في الايه؟ في الكتاب. في البחס اقصد حابب ان اقرأ في البחס كده بصورة متصلة آآ وما نقفش كتير وبعد كده بعد ما نقرأ الكلام على بعضه نرجع تاني نايه؟ نعقب عليه وحد عنده فيه تساؤل -

يقول الدكتور علاء بكر كان نهج السلف ان يبدأوا بالشرع اولاً. ثم يخضعون له ومن سم يقدمون الرواية على النظر العقلي. وهم يرون ان العقل يوافق ترعى ولا يخالفه. وقد يأتي الشرع بمحاربة العقول وهو لا يأتي ابدًا بمحالات العقول - 00:28:05

المحورات التي هي الامور التي تحتار فيها العقول. ادي معي كلمة محارات العقول. حاجة تحيرك. انت فعلاً لو قعدت في بعض الحاجات تتخيلها كده هتحتار. يعني العرش اللي هو سقف الجنة اللي هو - 00:28:35

الفردوس اعلى الجنة واوسط الجنة. طب الموضوع بييجي ازاي؟ دي حاجات ممكن تحتار في انت في ايه؟ لكن هل مستحيل يبقى فيه جنة ويبقى لها سقف اسمه العرش؟ لأ. وصلنا يعني ايه كلمة محارات والمحالات يا اخوانا؟ المحالات يعني حاجة مستحيلة. زي ما النصارى بيقولوا كده - 00:28:55

ان هو الاب اللي هو الرب سبحانه وتعالى والابن اللي هو يسوع والروح القدس اللي هو جبريل عليه السلام طبعاً هم ما بيقولوش كده بيقولوا دولت واحد. مش معنى ان هو واحد ان هم مش ثلاثة. لأ ده هم ثلاثة - 00:29:15

بس مش معنى ان هما ثلاثة ان هما مش واحد ويفضل انت بقى قاعد في العبثية الجدلية ديت طب تقوله انا مش فاهم زي الولد الصغير اللي قام يسأل واحد قام تسأل آآ تواضروس قالت له ايه؟ قالت له في طفل صغير بيسألني كذا كذا حاجة في الحاجات اللي هو مش قادر - 00:29:35

في النهاية يقول الامر الحاجة من الاثنين. يا يقول لك انت عندك شك في ويعمل لك ارباب في الشك ويبتدي انت هتهرطق وانت كده هتطلع برة الايه برة الملكوت وهتضيع كده. وانت طالما لسه ما عندكش نقاء مش عارف تفهم. فيبقى لازم تسلم وتؤمن - 00:29:55

التناقض الصارخ عشان يبقى اسمك ايه؟ النقاء جالك وبدأت تفهم. فمن الناس تريخ دماغها وخلص يا عم يعني ما جتش على كده يعني وخلص وعديها. اللي يفضل مش عارف يقتنع يعني مش عارف يقول ازاي هو ايه تيجي منين دي طيب نرجع تاني للكلام ده يبقى وهم يرون ان العقل يوافق الشرع ولا - 00:30:15

تخالفه. وقد يأتي الشرع بمحاربة العقول ولا يأتي ابدًا بمحالات العقول. فلا تعارض بين نقل صحيح ونظر عقلي سليم. والنقل الصحيح حجة. والنظر العقلي للدليل السمعي ولا يتعارض معه ابدًا. ودي مهمة كبيرة جداً يا اخوانا. في اصول الفقه كده في مبس - 00:30:35

على التقسيمة بتاعة الامام الغزالي رحمه الله وبيقسم اصول فقه لاربعة آآ تربع صح؟ بيقسمها الاول لايه الحكم مش كده؟ وادلة الاحكام والحاكم والمحكوم فيه والدلالات وكده. الحكم ده بقى اما بييجي يتكلم في الحكم يقسم بقى الحكم بيبحس هنا بحس مهم جداً يقول لك مين هو الحاكم - 00:31:05

احنا كمسلمين عندنا مين اللي حاكم؟ يقول لك العقل حاكم؟ لا العقل مش حاكم. طيب المجتهد حاكم لا مش حاكم. امال مين الحاكم؟ الله سبحانه وتعالى. طب العقل؟ دوره ايه - 00:31:35

ويتعرف ويقر احكام الرب جل وعلا. طب واللي مجتهد؟ نفس القصة. يبحس عن حكم الله عز وجل في المسألة فما فيش واحد حاكم عندنا بينشئ حكم من عنده يعني الفقيه او المفتي ما بينشأش حكم من عنده. امال شغلته كلها ايه؟ يكشف عن حكم الله في المسألة - 00:31:55

خلاص كده يا اخوانا يبقى نيجي نتكلم بقى بنقول ليه العقل تابع للادلة؟ لان الادلة ديت اللي هو خطاب الرب جل للناس مش كده ولا لأ؟ ربنا بيخاطب الناس بالكلام ده. الايات والاحاديث. يبقى العقل تابع لخطاب الرب جل وعلا اللي هو الحاكم على الحقيقة - 00:32:15

حكمه الا لله. وصلت ده يا اخواني كده ولا فيها مشكلة؟ عشان كده الترتيب الصحيح ربنا سبحانه وتعالى هو الخالق. في اي مقارنة بينك وبينه بالعقل في اي مقارنة بينك وبينه؟ بالعقل اهو لا طبعاً. يعني ايه ما فيش مقارنة بينك وبينه؟ يعني انت ما فيش - 00:32:35

في يوم من الايام تقول انا لازم اخضع صفات ربنا لتفكيرى انا. ده كلام خبل. از ان الخالق اعزم من المخلوق بداهة. دي مسألة ما فيهاش ايه؟ ما فيهاش كلام. طيب الخالق سبحانه وتعالى اللي خلقك انزل اليك كتب وارسل - [00:32:55](#)

اليك رسل يعرفوك بمراده. بيقولوا لك ربنا اللي خلقك اراد منك كذا وكذا وكذا. ونهاك عن كذا وكذا وكذا ويبقى ده خطاب ربنا ليك وانت كرجل عاقل العقل بقى يتعلق بهذا الخطاب ويتبعه - [00:33:15](#)

ولا العقل يكون حاكم على خطاب ربنا سبحانه وتعالى؟ يتعلق بما يتبعه صح كده ولا لا يا جماعة؟ ماشي. فهما يعني ايه كلمة والنظر العقلي تابع للدليل السمعي ولا يتعارض معه ابدأ. هيتعارض معه ليه طيب؟ هيتعارض معه ليه - [00:33:35](#)

هو انت يعني انت مخلوق واناك الخطاب والحكم والدليل من الخالق اللي هو الحاكم سبحانه وتعالى. انت تتعارض معه ليه؟ انت تتعارض معه ليه؟ ما يمكنش التعارض معه اصلا. خلاص كده؟ لان اللي وضع فيك غريزة - [00:33:55](#)

العقل واعرفك ان النص اصغر من الكل واللي عرفك ان آآ واحد زائد واحد بتساوي اتنين اللي هي قواعد العقلية ديت اللي عرفك بالقواعد العقلية دي وخلقها لك هو الرب جل وعلا وهو اللي نزل لك الياه؟ الشرع. هل يمكن بقى انه ينزل شرعا يتعارض مع العقل الذي خلقه؟ ده - [00:34:15](#)

دي مسألة عقلية برضه خلي بالك العقل يحيل ذلك. طيب بيقول اما المتكلمون فانهم يقدمون ادلتهم العقلية على الادلة السمعية. فيبدأون في البحث عما تقبله عقولهم. وترضاه من اراء المتكلمين - [00:34:37](#)

ثم يخضعون لها نصوص الشرع. وهم يرون ان الادلة العقلية قطعية وان الادلة النقلية ظنية لذا يعمدون الى تأويل ما خالف ارائهم العقلية من فرع ليوافق ما هم عليه. يقول ابن تيمية رحمه الله لا يوجد في كلام احد من السلف - [00:34:57](#)

انه عارض القرآن بعقل او رأي وقياس ولا بذوق ووجد وكاشفة ولا قال قط قد تعارض في هذا العقل والنقل فضلا عن ان يقول فيجب تقديم العقل والنقل يعني القرآن والحديث واقوال الصحابة والتابعين والى ان قال ولم يكن السلف - [00:35:27](#)

يقبلون معارضة الآية الا باية اخرى. تفسرها وتنسخها. مفروض تفسرها او تنسخها. او سنة الرسول صلى الله عليه وسلم تفسرها تقيده المطلق او تخصص العام او غير ذلك. فان سنة الرسول صلى الله عليه وسلم تبين القرآن وتدل عليه - [00:35:57](#)

عبروا عنه. قال ابن ابي العز الحنفي وكل من قال برأيه عرفنا يعني ايه رأيه ان يشغل دماغه بعيد عن الادلة. مسال العدل قيمة كويسة جدا. و الرسول صلى الله عليه وسلم قال النساء شقائق الرجال. وما فيش فرق ان احنا نخلي النساء شبه الرجال. خلاص ايه المانع ان احنا نسوي بين الولد والبنت في الميراس - [00:36:17](#)

ما فيش مشكلة ده اسمه ايه؟ ده اسمه رأي او طب جا لك نص من الشرع قال للذكر يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين. اه يبقى العقل يتبع هذا لان اللي خلق الذكر وخلق الانثى هو - [00:36:47](#)

الا يعلم من خلقه للطفل الخير؟ شرع لهم شرعا. يقوم ايه؟ يتبعه. طب ان انت آآ الشرع قصدي يقول ان في آآ يوم اخر والعقل يسبب ذلك. طب العقل يعرف يستقل بتفاصيل ايه هو اليوم الاخر؟ يبقى لما الشرع يعرض عليك تفاصيل - [00:37:06](#)

اليوم الاخر تسلم وترضى. خلاص؟ الحاجات دي انت مش هتبقى متصورها. ازاي الناس كلها تتحاسب في وقت واحد؟ طب ازاي الناس كلها توزن في وقت يعني المواضيع ديت انت مش عارف تفهمها - [00:37:26](#)

بس فهماها مش مستحيل. وزى ما حد بيسأل سيدنا علي كده بيقولوا كيف اه يقضي بينهم في في وقت واحد. قال كما يرزقهم في وقت واحد. ايه يعني المشكلة؟ شوف دي سهلة ازاي - [00:37:38](#)

زهق عشان كده مسلا الامام احمد لما قلنا قبل كده كان بيتناقش معه يقول له آآ ربنا سبحانه وتعالى بيتكلم قال له وهو بيتكلم. قال تراه يتكلم بجارحة؟ قال سبحانه وتعالى يقدر ان يتكلم بلا جارحة - [00:37:58](#)

قال الله يا جبال اوبي معه والطير. اذا كانت الجبال بتأوب. يعني بتردد التسبيح مع سيدنا داود انت زعلان بقى ليه؟ اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم. قال له خبرني كيف - [00:38:18](#)

تتكلم الايدي والارجل يوم القيامة. ده قرآن اهو. يبقى انت هتسلم ان هو ان الياه دي هتتكلم يوم القيامة الايد دي هتتكلم ازاي؟ الله

اعلم بقى وضحت يا اخوانا؟ الجبل ده بيردد التسبيح ازاي؟ الله اعلم. بس ربنا قال ان هو بيأوب. فيبقى من باب اول - [00:38:38](#)
ان ربنا بيتكلم ازاي؟ الله اعلم. ما احناش عارفين. عشان كده بقول كيف مجهول مش معدوم. كيف مجهول؟ بالنسبة لك الكنيس
مجهول الله سبحانه وتعالى اعلم. الله سبحانه وتعالى اعلم. طيب قال ابن ابي العز الحنفي وكل من قال برأيه عرفنا يعني ايه الرأي -
[00:38:58](#)

وذوقه الذوق بقى شغل الصوفية بقى. اللي هو مش رابط نفسه بالادلة ومش رابط نفسه بالوحي. هو رابط نفسه بايه اللي يجد نفسه
ايه اللي يجد اثره في قلبه؟ طب ما انت ممكن تكون الاسر ده فاسد اصلا لا مش مشكلة. انا تزوقت الامر ده خلاص - [00:39:18](#)
وكذلك يقول لك وكل من قال برأيه وزوقه وسياسته الحكام والامراء بقى. يقول لك مش هيصالح الناس غير لما نعمل فيهم كزا. حتى
لو في سبيل ده عرض النصوص والشرع ولو كل من قال برأيه وذوقه وسياسته مع وجود النص او عارض النص بالمعقول -
[00:39:38](#)

فقد ضاهى ابليس. حيث لم يسلم لامر ربه. بل قال انا خير منه خلقتني من وخلقته من طين. وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله.
ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا - [00:39:58](#)
وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم - [00:40:18](#)

مما قضيت ويسلم تسليما. فاقسم سبحانه بنفسه انهم لا يؤمنون حتى يحكموا نبيهم. ويرضوا بحكمه ويسلموا تسليما. وقال ابو
المظفر السمعاني اعلم ان فصل ما بيننا وبين المبتدعة هو مسألة العقل - [00:40:38](#)
فانهم اسسوا دينهم على المعقول. اللي هي في الحقيقة اوهام واغلاط وقواعد فلسفية غير صحيحة سموها معقول فانهم اسسوا
دينهم على المعقول وجعلوا الاتباع مأثورة تبعا للمعقول. واما اهل السنة قالوا الاصل في الدين الاتباع - [00:41:04](#)
اقول تبع ولو كان اساس الدين على المعقول لاستغنى الخلق عن الوحي وعن الانبياء صلوات الله عليهم ولبطل معنى الامر والنهي.
ولقال من شاء ما شاء. ولو كان الدين بني على المعقول وجب الا يجوز للمؤمنين ان يقبلوا اشياء حتى يعقدوها. ابو المظفر السمعاني
- [00:41:34](#)

رحمه الله كان راجل اصولي متين عشان كده كلامه كلام محكم. تحس كده انه ايه مسبوك. كلام مسبوك. ويقول ابن تيمية رحمه الله
ان كسيرا مما دل عليه السمع يعلم بالعقل ايضا. دي نقطة ثانية بقى. هو انتم ايه تصوركم عن ادلة السمع ديت؟ يعني انت ايه تصورك
عن الايات والاحاديث - [00:42:04](#)

هل هو كلام اعجمي مش مفهوم؟ طب هل هو كلام عربي بلغة عربية بس انت ما انتاش فاهمه؟ طب هل هو كلام فيه تمويه يعني ربنا
سبحانه وتعالى اراد معنا عبر عن ذلك بمعنى اخر امال ايه - [00:42:28](#)
ياريت تصورك عن الايات والاحاديث دي ايه؟ هي عبارة عن ايه ابن تيمية يقول لك اهو ان كسيرا مما دل عليه السمع يعلم بالعقل
ايضا والقرآن يبين ما يستدل به العقل - [00:42:46](#)

ويرشد اليه وينبه عليه. كما ذكر الله ذلك في غير موضع. فانه سبحانه وتعالى بين من الايات الدالة على وعليه وعلى وحدانيته
وقدرته وعلمه وغير ذلك. مما ارشد العباد اليه ودلهم عليه - [00:43:03](#)
كما بين ايضا ما دل على نبوة انبيائه وما دل على المعاد فهذه المطالب هي شرعية من جهتين. من جهة ان الشارع اخبر بها ومن جهة
انه بين الدالة العقلية التي يستدل بها عليهم. والامسال المضروبة في القرآن هي اقيسة - [00:43:23](#)

عقلية وقد بسط في غيرها في غير موضع. وهي ايضا عقلية من جهة انها تعلم بالعقل. خلاصة الكلام الدالة ايات واحاديث هل ده
كلام لا يمكن فهمه؟ هل ده كلام لا يخاطب العقل؟ هل ده كلام لا يحتوي في داخله على قواعد عقلية صحيحة؟ يعني ربنا يقول ام -
[00:43:43](#)

قل من غير شئ ام هم الخالقون. ام خلقوا السماوات والارض بل يوقنون. وابدأ بقى الاية بتاعة سورة الطور كلها. انت تفهم الكلام ده

ايه هل ده كلام هو مش بيتضمن ويؤسس لقواعد عقلية واضحة - [00:44:03](#)

ان مستحيل واحد يخلق نفسه ومستحيل واحد اتخلق من عدم انه يتخلق من ما فيش حد خلقه يعني؟ طالما مخلوق يبقى له ايه؟
خالق. سبحانه وتعالى الخالق. طب وطالما ان - [00:44:23](#)

انا عاجز عن ان انا اخلق نفسي. العقل يقول ان انا اعجز ان انا اخلاق الايه؟ الاخرين. السما والارض. صح كده ولا لا؟ مش كلها قواعد عقلية يا اخوة؟ اه ما هي دي الايات. وهتجد احاديث النبي صلى الله عليه وسلم كلها كده. عشان كده هنرجع للاصل الاول ومش

عايزين ننساه. ومن قواعد المنهج السلفي - [00:44:43](#)

الاستدلال بالكتاب والسنة. وصل كده الكلام يا اخوانا؟ ماشي. طب احنا نقف هنا ان شاء الله عند عنوان صلة العقل بالشرع مستكمل
في المرة القادمة ان شاء الله. وقول قولنا هذا واستغفر الله العظيم - [00:45:03](#)

- [00:45:19](#)